معا هي اكثر بلـــدان الشرق الاوسط اتساعا بعد السعودية · وسكانها البالـغ عددهم ٣٥ مليونا (١٩٧٨) هم الوحيدون الذين لا يتحدرون في المنطقة من اصـل سامي بل من اصل هندو ـ اوروبي ·

في الالف الثاني قبل الميلاد قامـت هجرة هندو ـ اوروبية من سهول روسيا نحو الاناضول (امبراطورية الحثيين) ونمو المنطقة الممتدة بين بحر قزويـن والخليج العربي ، حيث عرفت هذه المنطقة نظام ري جوفي (قنوات) متطور ساهم في تنوع اسباب المعاش والسكان اذ تنوع السكان بين بدو وحضر وفلاحيـن ورعـاة ·

فيالالف الاول قبل المسيح قامت هجرة هندو ـ اوروبية ثانية نحو اوروبا واسيا الصغرى واستقر قسم من هؤلاء الآريين او الايرانيين في ايران موزعين على قبيلتين: الميد ، في الشمال والغرب وعاصمتـهم حمدان الحالية · والفرس فـي الجنـوب والشرق وعاصمتهم قرب شيراز الحالية · وبعد حرب طويلة ودامية انتصروا علـى امبراطوريـة اشور السامية واسسـوا مملكتهم بقيادة سيروس الكبير رأس سلالة الاشمينيديين واصبـح سيروس (٥٥٠ ق·م) اول « ملك للملوك » ومؤسس اول دولة موحدة في ايران قائمة علـى امبراطورية ممركزة ، عسكرية وذات سلطة ملكية مطلقة يحاول محمد رضى بهلـوي ان يكون امتدادها المعاصر ·

وبدون الدخول في تفاصيل الصراعات التي توالت على ايران خلال ١٢ قرنا حتى مجيء الاسلام ، يمكن تقسيم هذه الحقبة الى خمس مراحل : الاشيمينيديون (٥٥٠ ـ ٣٣٠ ق·م) الاسكندر الكبير (٣٣٠ ـ ٣٢٣ ق·م) ، السلاجقـة (٣٠١ ـ ١٤١ ق·م) البارت (١٤١ ق·م ـ ٢٢٦) الساسانيون (٢٢٦ ـ ٦٥١) ·

ومع الفتح الاسلامي تبدأ مرحلة جديدة تمتد نحو ١٣ قرنا · واذ اندمجت ايران في الامبراطورية الاسلاميـة وارتبطت بالخلافة الى ان نكبت في القرنين الثاني عشر والثالث عشر بالغزو المغولي الـذي اعاقها اربعة قرون عن استعادة قوتهـا واستقلالها (بعد الغزوات المَنغوليـة والتركية والافغانية) في القرن السادس عشر تحت لواء السلالة الصفوية وبقيادة الشاه عباس الكبير معاصر لويس الرابع عشر · وانهارت هذه السلالة سنـة ١٧٢٢ امام الغزو الافغاني الذي اغـرق ايران في الرعب · وعام ١٧٩٦ نجح آغـا محمد خان ـ زعيم قبيلة القاجار التركية ـ في تتويج نفسه في طهران ·وهكذا حكمت سلالة القاجار ايران حتى ١٩٢٥ حيـن انتزع رضى بهلوي السلطة منها بمساعدة الانكليز ·

وقد حاول القاجار ، للحفاظ علـى وضعهم ، الاستفادة من التناقض القائم بين مصالح كل من بريطانيا وروسيا ،وهم اذ نجحوا في تحييد هاتين القوتين وانقاذ ايران من الاحتلال في القرن التاسع عشر ، فقد دفعوا ثمن ذلك غاليا بالتنازلات التـي قدموها للطرفين خاصة في مجال امتيازات التنقيب عن النفط حيث استولى الانكليز منذ ١٩١٢ على ٥١٪ من اسهم شركـة النفط الانكلو ـ ايرانية · وحصل الروس سنة ١٨٧٩ على حق تكوين كتيبة القوزاق الخاضعة نظريا للشاه وعمليا لسفيـر روسيا في طهران ·

ولكن التدخل الاجنبي ادى سنة ١٩٠٥ الى خلق حركة اصلاح ضمت المثقفيـن المتأثرين بالغرب والقبائل ورجال الديـن وتصدت لاستبداد سلالة القاجار واسفرت عن ثورة دستورية انصاع لهـا الشاه ، وولد بذلك دستور ١٩٠٦ المستوحى مـن دستور بلجيكا لعام ١٨٣١ وتـم معـه اول انتخاب عرفته البلاد ، ادى الى انشـاء